بترك لهم كفاية او كان محتاجا لايثق بنفسه الصبر على الاضاقة
المبحث الخامس في علاج الاسراف وهو [illegible] علمي
وهو معرفة غوائله السابقة واستماع ما ذكرنا والتامل فيه
والمداومة على التذكر والثاني عملي وهو التكلف في
الامساك ونصب رقيب عليه لمعاتبته ويذكر افات
الاسراف والثالث قلعي وهو معرفة اسبابه ثم ازالتها
وهي ستة الاول وهو الغالب السفه وهو الثاني
والثلاثون وهو ضعف العقل وخفته وسخافته
وركاكته وضد الرشد وهو قوة العقل وبلوغه كماله قال
الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ثم قال الله تعالى
فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم والسفه
طبيعي وقد ينضم اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف
وهو تملك المال بغير كسب وتعب وحث جلسائه الى الانفاق
وتنفيرهم عن الامساك لياكلوا ماله وياخذوه فلذا نهى
عن جليس السوء وهذا النوع من الاسراف كثير في اولاد
الاغنياء وقد يحصل السفه او يزيد برعاية الناس وتعظيمهم
وتعزيزهم وثنائهم كما في اولاد الكبراء من الامراء والقضاة
والمدرسين ونحوهم والثاني الجهل بمعنى الاسراف
او ببعض اضافه فلا يظنه سرفا بل يظنه سخاء لاشتراكهما

بذل

في بذل غير الواجب او نحو منه ووضعه في [illegible] والثالث الرياء
والسمعة والرابع الكسل والبطالة والخامس ضعف
النفس وهو الذي تسميه العوام حياء والسادس ضعف
الدين فلا يهتم له وعلاجه اما السفه الطبيعي فهو والله
عسر جدا فلذا نهى الشارع عن ايتاء المال لهم وامر بحجره
فان اكثر الفقهاء ذهبوا الى وجوب حجر السفيه المسرف مع
انه افسد للادمية والحاق بالحيوانات العجم والجمادات
فان قيل العلاج فبالمنع عن جلساء السوء والزامه
مجالسة العقلاء والحكماء واسماعه ما ورد في افات الاسراف
وحمله على تكلف الامساك ولو بالعتاب والعقاب واما
الجهل فيزال بالتعلم وعلاج الرياء سبق واما الكسل والبطالة
وهو الثاني والثلاثون فمذموم جدا وحسبك فيه
قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واستعاذة
النبي صلى الله عليه وسلم خ م عن عائشة رضي الله عنها
والنسائي رضي الله عنه ولكون مقتضاه هلاك النفس والبدن
وكونه تشبيها بالجماد وابطالا للحكمة والعلاج العملي
للكسل مجالسة ارباب الجد والسعي ومجانبة الكسالى
والبطالين والضعف يعالج بالتامل في ان الحياء من الله
تعالى احق وعذابه اشد ومجالسة الاقوياء ذوي الصلابة

Copyright © King Saud University